الميل وألفاظه في القرآن الكريم
دراسة دلالية معجمية

الباحث

ا.م.د عادل عبدالجبار زاير

كلية الآداب/جامعة الكوفة

The Tendency and its' pronunciations in Holy Quran
Evidential dictionary study.

Researcher
Assist. Prof. Dr. Adil Abduljabbar Zaier
College of Arts /University of Kufa

Abstract:

This research tackled with studying the root (tendency) and its' synonyms in the Holy Quran, via persuading them in the holy verses and showing their meaning in the contexts they passed through, after an introduction about (tendency) and explaining its' meanings mentioned in dictionaries, presence of theses meaning in the Holy Quran, also this study tackled with the events that this root differs in its' ordinary meaning mentioned in Arabian dictionaries, persuading it in the Quran contexts where it is shown as the researcher has divided them by induction into two sections: Applause contexts and denouncing contexts.

Key words: Tendency, Side , Hanif, dictionary study.

ملخص البحث

يعالج هذا البحث دراسة الجذر (ميل) ومرادفاته في القرآن الكريم؛ وذلك من خلال تتبعها في الآيات الكريمة وبيان معناها في السياقات التي وردت فيها، وذلك بعد مقدمة عن الجذر (ميل) وبيان معانيه التي تذكرها المعاجم اللغوية، وورود تلك المعاني في القرآن الكريم، كما تتناول هذه الدارسة المواضع التي خرج فيها هذا الجذر اللغوية عن المعاني التي تذكرها له المعاجم العربية، وكذلك تتبعه في السياقات القرآنية التي ورد فيها التي قسمها الباحث بالاستقراء على قسمين: سياقات المدح وسياقات الذم.

الكلمات المفتاحية: الميل، ركن ، حنف، دراسة معجمية.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي العربي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الهداة المهديين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

فإنه مما اتفق عليه المؤرخون للدراسات اللغوية أنها قد قامت في الأساس لغرض فهم القرآن الكريم، المصدر الأول للتشريع الإسلامي ودستور المسلمين، فقد أدت الحاجة إلى معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم ودراسة أساليبه ووجوه إعجازه إلى دراسة الكلام العربي وتتبعه شعرا ونثرا، ليكون الموصل إلى فهم تلك المعاني، ومعرفة تلك الوجوه الإعجازية[487].

ومن أجل الشواهد على أثر القرآن الكريم في الدراسات اللغوية العربية ما ترويه كتب التاريخ والأدب القديم حول نشأة علم النحو العربي التي كانت لغرض مقاومة ظاهرة اللحن التي بدأت تتسرب للقرآن الكريم في أواخر عصر الخلافة الراشدة وأوائل العصر

(487) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط3، 1415هـ/ 1995م، (ص141).

الأموي[488]؛ فقد روى أبو هلال العسكري (ت: 395هـ) وغيره أن أبا الأسود الدؤلي (ت: 69هـ) واضع علم النحو كان قد سمع رجلا يقرأ قوله تعالى: {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}[489] بكسر رسوله؛ فقال: لا يسعنى إلا أن أصنع شيئا أصلح به نحو هذا. فوضع علم النحو[490].

هذا وقد تعددت الدراسات التي قامت حول الأساليب اللغوية التي استخدمها القرآن الكريم، وتعددت أوجه تناولها لها؛ فمن هذه الدراسات ما قام بدراسة الظواهر الصوتية في القرآن الكريم، كالوقف والابتداء، والتفخيم والترقيق وغير ذلك، ومنها ما قام بدراسة الظواهر الصرفية في القرآن الكريم، كالتثنية والجمع، والتصغير وغير ذلك، ومنها ما تناول الظواهر النحوية أو الأساليب البلاغية إلى غير ذلك من أوجه التناول، ومنها ما تناول الألفاظ القرآنية ودلالتها المعجمية والسياقية في آيات القرآن الكريم.

وإلى هذا النوع الأخير ينتمي هذا البحث؛ فإن الباحث فيه يتناول بالدراسة لفظا واحدا من الألفاظ القرآنية، وهو ألفاظ (الميل)؛ وذلك من خلال البحث في أشكاله التي ورد عليها في القرآن الكريم ودلالته السياقية والمعجمية التي اتخذها في المواضع المختلفة في القرآن الكريم.

مشكلة الدراسة:

تتناول الدراسة ألفاظ (الميل) في القرآن الكريم، من خلال بيان أشكاله التي ورد عليها، ودلالته السياقية والمعجمية التي اتخذها في المواضع المختلفة في القرآن الكريم.

منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ إن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة، والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، ويعتبر بعض الباحثين أن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى، باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي؛ حيث إن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية، ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم؛ أي: ما هو كائن، وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة، إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها.

خطة الدراسة:

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو التالي:

- **المقدمة:** وفيها عرض لمشكلة الدراسة ومنهج البحث فيها.
- **التمهيد:** وفيه مطلبان:
  1) **المطلب الأول:** نبذة عن الدراسات التي تناولت الألفاظ القرآنية.
  2) **المطلب الثاني:** الجذر (ميل) في اللغة العربية.
- **المبحث الأول:** أشكال ورود ألفاظ (الميل) في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:
  1) **المطلب الأول:** لفظ الميل في القرآن الكريم.
  2) **المطلب الثاني:** مرادفات لفظ الميل في القرآن الكريم.

---

(488) ينظر: القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة علي جراح الصباح – الكويت، ط2، 1978م، (ص49).

(489) سورة التوبة، الآية: (3).

(490) ينظر: الأوائل، أبو هلال العسكري، دار البشير – مصر، ط1، 1408هـ، (ص371)، نثر الدر في المحاضرات، أبو سعد الآبي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1424هـ/ 2004م، (5/ 182).

- **المبحث الثاني:** الدلالات المعجمية لألفاظ الميل في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:
  1) **المطلب الأول:** ألفاظ الميل في دلالتها المعجمية الأصلية.
  2) **المطلب الثاني:** ألفاظ الميل في دلالتها المعجمية المجازية.
- **المبحث الثالث:** الدلالات السياقية لألفاظ الميل في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:
  1) **المطلب الأول:** ألفاظ الميل في سياقات المدح.
  2) **المطلب الثاني:** ألفاظ الميل في سياقات الذم.
- **الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج والتوصيات التي يخرج بها البحث.

التمهيد

وفيه مطلبان

- **المطلب الأول: نبذة عن الدراسات التي تناولت الألفاظ القرآنية.**
- **المطلب الثاني: الجذر (ميل) في اللغة العربية.**

المطلب الأول

نبذة عن الدراسات التي تناولت الألفاظ القرآنية

لقد شغلت قضية الألفاظ القرآنية أذهان العلماء واللغويين والمفسرين قبل عصر التدوين وبعده، بل إن معاني الألفاظ القرآنية من جهة دلالتها المعجمية ودلالتها السياقية شهدت كثيرا من المناقشات والبحوث حتى في عهد رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– وبين أصحابه؛ فقد أخرج العلامة المجلسي (ت: 1111هـ)[491] أن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال في معنى لفظ الظلم الوارد في قول الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}[492] إن المراد بلفظ الظلم فيها هو (الشرك)، بدلالة قول الله تعالى: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}[493].

إن هذه الرواية تناقش قضية لغوية وأخرى تفسيرية، وكلاهما يتعلقان بمباحث الألفاظ في القرآن الكريم، فأما القضية اللغوية فهي قضية المجاز اللفظي، وهو خروج اللفظة عن المعنى الأصلي لها، ذلك المعنى الذي تعرضه المعاجم اللغوية التي كان هدفها الأول جمع الثروة اللفظية العربية وبيان معانيها[494].

وأما القضية التفسيرية –المتعلقة أيضا بمباحث الألفاظ القرآنية– هي أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا[495]؛ فإن الظلم في المعاجم اللغوية يعني: وضع الشيء في غير موضعه[496]، ولكن قوله تعالى: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} قد صرف معناه إلى معنى الشرك خصوصا.

هذان المبحثان اللذن تعلقا بتفسير لفظة واحدة من ألفاظ القرآن الكريم يبينان لنا مدى الأهمية والعناية التي أولاها العلماء لدراسة ألفاظ القرآن الكريم وبيان دلالاتها المعجمية والسياقية؛ حتى أصبح العلم بمعاني هذه الألفاظ القرآنية ودلالاتها من أشد الضروريات التي يجب أن يحرص عليها من يتصدى لتفسير كتاب الله تعالى، وفي هذا يقول بدر الدين الزركشي (ت: 794هـ): "يحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة اسما وفعلا وحرفا فالحروف لقلتها تكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم، وأما الأسماء والأفعال فيؤخذ ذلك من كتب اللغة وأكثر الموضوعات في علم اللغة"[497].

---

(491) سورة التوبة، الآية: (3).

(492) ينظر: بحار الأنوار للعلامة محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء – بيروت، (34\ 232).

(493) سورة لقمان، الآية: (13).

(494) ينظر: أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني – القاهرة، (ص350)، مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1407هـ 1987م، (ص356).

(495) ينظر: علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الإسلامي، ط3، (ص319).

(496) ينظر: الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ 1987م، (5\ 1977)، مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر – بيروت، 1399هـ 1979م، (3\ 468).

(497) البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – مصر، ط1، 1376هـ 1957م، (1\ 291).

وقد نتج عنه هذه الأهمية وتلك العناية قسم خاص من أقسام المكتبة العربية عُرف باسم (كتب غريب القرآن)، وليس المرادُ بالغريبِ ما كانَ غامض المعنى دون غيره، وإنَّما المرادُ به: تفسيرُ مفرداتِ القرآنِ عمومًا؛ فكتبُ غريبِ القرآنِ تُعْنَى بدلالةِ ألفاظِه، دونَ غيرِها من المباحثِ المتعلقةِ بالتَّفسيرِ أو المعاني، وهو جزءٌ من علمِ معاني القرآنِ؛ لأنَّ علمَ معاني القرآنِ يقومُ على بيانِ المفرداتِ أوَّلا، ثُمَّ يُبيّنُ المعنى المرادَ بالآيةِ[498].

وممن كتبَ منهم في هذا الفن مؤرِّجُ بن عمرو السَّدوسيُّ (ت: 195هـ)، والنَّضرُ بنُ شُميلٍ (ت: 203هـ)، وأبو عبيدةَ معمرُ بنُ المثنَّى البصريُّ (ت: 210هـ)، والأخفشُ (ت: 215هـ)، وابن قُتيبةَ الدينوريُّ (ت: 276هـ)، وغيرهم، ويعد كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة من أشهر كتب غريب القرآن وأكثرها أثرًا في من جاء بعده، كما يتميز بكثرة الشواهد الشعرية.

والمتأمل في هذه المؤلفات يجد أن ترتيبها قد سار على أحد أسلوبين:

الأول: أن يسلك المؤلف ترتيب ألفاظ القرآن حسب ورودها في السور، فيذكر ألفاظ الآيات مرتبة، وهذا كما سبق في كتاب مجاز القرآن، وتفسير غريب القرآن.

الثاني: أن يرتبها على الحروف، وعلى هذا سار ابن عزيز (ت:330)، غير أنه سلك بها طريقا لم يتبع عليه كما سبق بيانه[499].

المطلب الثاني

الجذر (ميل) في اللغة العربية

تجمع المعاجم اللغوية وكتب اللغة على أن الميم والياء واللام (ميل) أصل يدل على انحراف في الشيء من جانب إلى جانب، يقال مال الشيءُ يميلُ ميْلًا –بالتسكين– إذا كان الانحراف عارضا فيه، فإذا كان هذا الانحراف خلقة فيه فهو مَيَلٌ –بالتحريك– ومنه: رجلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ، أي: في عُنُقِهِ مَيَلٌ، والمَيَلَانُ، مصدر صالح للاثنين، يقال: مالَ عن الحقِّ، ومال عن الطريق، وأما الفاعل منه فهو مائل، والمفعول مُمَال ومميلا، مثل معاب ومعيب، وأمالَ الشيء يُميله إمالةً، أي: جعله مائلًا[500]، وهذا الأصل يلحق به في اللغة العربية كثير من الأسماء التي تقترب في الدلالة منه؛ فمن ذلك الأَمْيَلُ: الذي لا سيفَ معه، والأَمْيَلُ: الذي لا يستوي على السَرج، يقول الشاعر: [من البسيط]

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا فهم ثِقالٌ على أكتافِها ميلُ[501]

والأَمْيل من الرِّجال: الجبار؛ لأنه كثير الميل عن الحق، ويقال كذلك: الأميل أي: الجبان، وتمايل في مِشْيَتِهِ تمايُلًا، واسْتمالَهُ واسْتَمالَ بقلْبه، والتَمييلُ بين الشيئين كالتَرجيح بينهما، والمِيلُ: مَنارٌ يُبْنى للمُسافر فِي أنْشاز الأَرْض وأَشْرافها، والمِيلُ من الأرض: مُنتهى مد البصر، والمَيْلاءُ من الرَمْلِ: العُقدةُ الضخمةُ، والشجرة الكثيرة الفروع أيضًا، يقول ذو الرمة: [من البسيط]

مَيْلاَءَ من مَعْدنِ الصِّيران قاصِيَةٍ أَبْعَارُهُنّ على أَهْدافها كَتَبُ[502]

---

(498) ينظر: أنواع التَّصنيف المتعلِّقة بتفسير القُرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط3، 1434هـ، (ص60).

(499) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ، (ص383).

(500) ينظر: الصحاح للجوهري، (5\ 1822)، مقاييس اللغة لابن فارس، (5\ 290).

(501) ديوان جرير بن عطية بشرح ابن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف – مصر، ط3، (ص1035).

(502) ينظر: العين للخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي، دار الهلال، (5\ 352)، تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م، (15\ 284).

المبحث الأول

أشكال ورود ألفاظ (الميل) في القرآن الكريم،

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول: لفظ الميل في القرآن الكريم.**
- **المطلب الثاني: مرادفات لفظ الميل في القرآن الكريم.**

المطلب الأول

لفظ الميل في القرآن الكريم

لم يرد لفظ (الميل) ومشتقاته إلا في خمسة مواضع في ثلاث آيات من آيات القرآن الكريم:

- **الآية الأولى:** قوله تعالى: {وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا}(503).
- **الآية الثانية:** قوله تعالى: {وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا}(504).
- **الآية الثالثة:** قوله تعالى: {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}(505).

وفي هذه الآيات جاء لفظ الميل في ثلاث صور:

- **الأولى:** الفعل المضارع المرفوع المسند إلى واو الجماعة للغائبين (يميلون)، والفعل المضارع المجزوم بلا الناهية المسند إلى واو الجماعة للمخاطبين (تميلوا).
- **الثانية:** المصدر الصريح في موضع المفعول المطلق المبين للنوع (ميلا عظيما)، والمصدر الصريح المجرور بالإضافة إلى نائب المفعول المطلق (كل الميل).
- **الثالثة:** المصدر الدال على المرة في موضع المفعول المطلق المؤكد للفعل (ميلة واحدة).

وقد ورد الاسم منه معرفة مرة واحدة (كل الميل)، وورد نكرة مرتين (ميلا عظيما – ميلة واحدة).

المطلب الثاني

مرادفات لفظ الميل في القرآن الكريم

إذا كان لفظ (الميل) لم يرد إلا في ثلاث آيات فقط من آيات القرآن الكريم فقد وردت الكثير من مرادفاته في آيات كثيرة، ومن أمثال هذه المرادفات:

---

(503) سورة النساء، الآية: (102).

(504) سورة النساء، الآية: (27).

(505) سورة النساء، الآية: (129).

- **الركون:** يقال: ركن إليه يَرْكَنُ[506]. إذا مال إليه، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى:﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾[507]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [508].
- **الحَنَفُ:** يقول ابن فارس: "الحاء والنون والفاء أصل مستقيم، وهو الميل"[509]، وقد ورد هذا اللفظ في كثير من آيات القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[510]، وقول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[511].
- **الجَنَف:** الجنف: الميل[512]، وقد ورد في قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[513].
- **الحَيْد:** ورد في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[514].
- **العوج:** قال ابن فارس: "العين والواو والجيم أصل صحيح يدل على ميل في الشيء"[515]، وذلك كما في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾[516]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾[517].
- **الجنوح:** جنح إليه يجنح، أي: مال[518]، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[519].

---

(506) سورة الإسراء، الآية: (74).

(507) سورة هود، الآية: (113).

(508) ينظر: العين للخليل بن أحمد، (5\ 354)، تهذيب اللغة للأزهري، (10\ 108)، الصحاح للجوهري، (5\ 2126).

(509) مقاييس اللغة، (2\ 110).

(510) سورة البقرة، الآية: (135).

(511) سورة آل عمران، الآية: (76).

(512) ينظر: الصحاح للجوهري، (4\ 1339)، مقاييس اللغة لابن فارس، (1\ 486).

(513) سورة البقرة، الآية: (182).

(514) سورة ق، الآية: (19).

(515) مقاييس اللغة، (4\ 179).

(516) سورة الأعراف، الآية: (45).

(517) سورة الأعراف، الآية: (86).

(518) ينظر: الصحاح للجوهري، (1\ 360)، مقاييس اللغة لابن فارس، (1\ 484).

(519) سورة الأنفال، الآية: (61).

المبحث الثاني

الدلالات المعجمية لألفاظ الميل في القرآن الكريم،

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول: ألفاظ الميل في دلالتها المعجمية الأصلية.**
- **المطلب الثاني: ألفاظ الميل في دلالتها المعجمية المجازية.**

المطلب الأول

ألفاظ الميل في دلالتها المعجمية الأصلية

من الأمثلة التي وردت فيها ألفاظ الميل في دلالتها الأصلية قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾[520]؛ إن الفعل (تميلوا) هنا ورد بمعناه الأصلي المعجمي، فالمراد منه في الآية الكريمة الانحراف عن أمر الله تعالى وعن الطريق المستقيم، بإتيان المحرمات واتباع الشهوات[521].

وقد استعمل القرآن الكريم الفعل (تميلوا) في معناه الأصلي (الانحراف والعدول عن القصد)؛ للدلالة على أن ركوب معاصي الله أمر عارض في الإنسان، وليس مركبا فيه؛ فهو انحراف وعدول عن القصد الذي خلقه الله تعالى من أجله[522]، والذي دله عليه في قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}[523]؛ ومن الأدلة على ذلك الإتيان بالمصدر (ميل) بالتسكين، والذي سبق بيانه أنه يدل على أن هذا الانحراف عارض ولي أصليا، بخلاف (مَيَل) بالتحريك، هذا في قراءة الجمهور، وقرأ الحسن بن أبي الحسن بالتحريك، وعليه يكون المقصود بالميل هو نفس اتباع الشهوة، وذلك لأن اتباع الشهوة في كل حال مذموم، لأن ذلك هو الائتمار لها من حيث ما دعت؛ فكأن اتبعها صار خلقا مركبا في صاحبه، وعليه يكون المصدر (ميلا) مفيدا للمبالغة[524].

ولفظ (الميل) وإن كان يعني مطلق الانحراف فالمراد هنا الميل عن الحق، وهو الجور والخروج عن قصد السبيل؛ ولذلك قابل إرادة الله بإرادة متبعي الشهوات، وتأكيد الميل بالمصدر هنا –كما سبقت الإشارة– مفيد للمبالغة، وهذه المبالغة يزيد فيها وصف الميل بالعِظَم، وذلك أن الميول قد تختلف؛ فقد يترك الإنسان فعل الخير لعارض شغل أو لكسل أو لفسق يستلذ به، أو لضلالة بأن يسبق له سوء اعتقاد، ويتفاوت رتب معالجة هذه الأشياء، فبعضها أسهل من بعض، فوصف مثل هؤلاء بالعظم، إذ هو أبعد الميول معالجة وهو الكفر[525].

هذا وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن لفظ (الميل) في الآية الكريمة ليس مرادا به حقيقته؛ فذهب مجاهد إلى أن المراد بالميل هنا: الزنا خصوصا[526]، وذهب آخرون إلى أن المقصود بالميل نكاح الأخوات؛ وذلك لأن المجوس كانوا يحلون الأخوات وبنات

---

(520) سورة النساء، الآية: (27).

(521) ينظر: جمع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1420هـ 2000م، (8\ 212).

(522) ينظر: معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408هـ 1988م، (2\ 44).

(523) سورة الذاريات، الآية: (56).

(524) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني، تحقيق: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن – الرياض، ط1، 1424هـ 2003م، (3\ 1196)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422هـ، (2\ 40).

(525) ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ، (3\ 603).

(526) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط3، 1419هـ، (3\ 926).

الإخوة والأخوات، فلما حرمهن الله تعالى في قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ﴾[527] قالوا: إنكم تحلون بنت الخالة والعمة، والخالة والعمة عليكم حرام، فانكحوا أيضا بنات الأخ والأخت، فنزلت هذه الآية[528].

والراجح –من وجهة نظر الباحث– هو عدم صحة هذين التوجيهين؛ وذلك لأن لفظ (الميل) في الآية الكريمة لفظ عام، وفي تحويله إلى المعنى الخاص (الزنا – نكاح الأخوات) تخصيص من غير مخصص، وذلك ممتنع عند الأصوليين، وإن قررنا أن المخصص للفظ الميل هنا هو سبب نزول الآية لأن الآية نزلت في تحريم نكاح أولاد الأخوات، قلنا إنه إذا اتفق ما نزل مع السبب في العموم، أو اتفق معه في الخصوص، حمل العام على عمومه، والخاص على خصوصه؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؛ فكل مخالفة لشرع الله هو ميل عنه سواء في هذه المسألة أو غيرها، وقد نزلت آيات في أسباب، واتفقوا على تعديتها إلى غير أسبابها؛ كنزول آية الظهار في سلمة بن صخر، وآية اللعان في شأن هلال بن أمية[529].

& & & &

المطلب الثاني

ألفاظ الميل في دلالتها المعجمية المجازية

من الآيات التي وردت فيها ألفاظ الميل بدلالات مجازية غير معنى الانحراف قول الله –عز وجل–: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾[530].

وردت هذه الآية الكريمة في شأن صلاة الخوف في الحروب؛ وفيها أمر من الله تعالى للمؤمنين بالحذر من المشكرين، وعدم الغفلة عن أسلحتهم؛ لأن هذا مرادهم؛ إذ لو فعلوا لهجموا عليهم وهزموهم، ومعنى قوله (فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً) أي: يشدون عليكم شدة واحدة، وهو بيان ما لأجله أمروا بأخذ الحذر والسلاح[531]؛ فلفظ الميل هنا خرج عن معنى الانحراف إلى معنى الحملة في الحرب؛ وفي وصف اسم المرة (ميلة) بأنها (واحِدَة) مبالغةُ، أي: ميلة مستأصِلَةً لا يُحْتَاجُ معها إلى ثانية[532]، وفي قول الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[533]، خرج الميل عن معنى الانحراف إلى معنى الجور والظلم مجازا، فالمراد من قوله تعالى (فلا تميلوا كل الميل) أي: فلا تجوروا على المرغوب عنها كل الجور فتمنعوها حقها من غير رضا منها واعدلوا ما استطعتم فإن عجزكم عن حقيقة العدل لا يمنع

---

(527) سورة النساء، الآية: (23).

(528) ينظر: مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ، (10\ 55).

(529) ينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب، سليم بن عيد الهلالي – محمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية، ط1، 1425هـ، (1\ 9).

(530) سورة النساء، الآية: (102).

(531) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ، (2\ 94).

(532) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد الثعالبي، تحقيق: محمد علي معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ، (2\ 294).

(533) سورة النساء، الآية: (129).

عن تكليفكم بما دونها من المراتب التي تستطيعونها، وانتصاب (كل) على المصدرية؛ فقد تقرر أنها بحسب ما تضاف إليه من مصدر أو ظرف[534].

وذكر ابن جرير الطبري أن الميل في هذه الآية الكريمة جاء على أصله، وهو الانحراف إلى أحد الجانبين، فإن معنى قوله تعالى" ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ عنده، أي: لا تميلوا بأهوائكم إلى من لم تملكوا محبته منهن كلَّ الميل، حتى يحملكم ذلك على أن تجوروا على صواحبها في ترك أداء الواجب لهن عليكم من حق: في القسم لهن، والنفقة عليهن، والعشرة بالمعروف؛ فجعل الجور نتيجة للميل، وليس هو ذات الميل، وإلى هذا ذهب أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)[535].

وهذا الذي ذكره ابن جرير الطبري وأبو منصور الماتريدي ليس هو الصواب –من وجهة نظر الباحث– وذلك لأن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– قد فسر الميل في الآية الكريمة بالجور، وذلك هو ظاهر حديثه: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشِقُّهُ مَائِلٌ**»[536]؛ وهو –صلى الله عليه وآله وسلم– يقصد بالميل هنا الجور، وقد تقرر عند الأصوليين أن السنة النبوية أحد مصادر التفسير التي يجب الرجوع إليها في بيان معاني ألفاظ القرآن الكريم.

& & &

المبحث الثالث

الدلالات السياقية لألفاظ الميل في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول: ألفاظ الميل في سياقات المدح.**
- **المطلب الثاني: ألفاظ الميل في سياقات الذم.**

المطلب الأول

ألفاظ الميل في سياقات المدح

من خلال البحث الاستقرائي لألفاظ الميل في القرآن الكريم فقد وجد الباحث أن ألفاظ الميل لم ترد في سياق المدح كثيرا، بل كان لسياقات الذم النصيب الأوفر منها، ولعل ذلك –من وجهة نظر الباحث– يرجع إلى الدلالة المعجمية للفظ (الميل)؛ ذلك أن الانحراف من جانب إلى جانب من المعاني المذمومة في الأصل، ولا يتغير عن ذلك إلّا من خلال التعبيرات المجازية أو بضرب من المجاز، ومن أمثلة ورود ألفاظ الميل في سياقات المدح قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[537]، وأصل الحنف ميل في الرِجل، وهو أن تُقْبِلَ إحدى إبهاميْ الرجل على الأخرى، ومن كان في رجله هذا الأمر فهو أحنف[538].

أما الحنيفية التي تُذكر في القرآن الكريم في عدة مواضع فإن المراد بها دين النبي إبراهيم –عليه السلام– والأنبياء من بعده، وعلاقة هذا بمعنى الميل أن الحنيفية سميت بهذا الاسم لأنها الشريعة المائلة إلى الحق، والحنيف هو المائل عن الأديان كلها إلى

(534) ينظر: روح المعاني لشهاب الدين الآلوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 141هـ، (3\ 157).

(535) ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري، (9\ 285)، تأويلات أهل السنة لأبي منصور الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1426هـ\ 2005م، (3\ 379).

(536) أخرجه أبو داود في سننه، رقم (2133)، والدارمي في سننه، رقم (2252).

(537) سورة البقرة، الآية: (135).

(538) ينظر: الصحاح للجوهري، (4\ 1347)، مقاييس اللغة لابن فارس، (2\ 110).

دين الإسلام؛ فقيل للمائل عن الأديان إلى دين الإسلام ميلًا لا خلل فيه: (حنيف)[539]؛ ومن ثم لا يرد لفظ (الحنف) ومشتقاته إلا في سياقات المدح، مثل هذه الآية، ومثل قول الله تعالى: {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}[540]، وغير ذلك من الآيات.

المطلب الثاني

ألفاظ الميل في سياقات الذم

لقد كثر ورود ألفاظ الميل في سياقات الذم كما سبقت الإشارة، ومن أمثلة ذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾(541)، وأصل الركون في اللغة يدل على معنى الميل إلى أحد الجانبين، والسكون فيه، وقيل: معنى الركون السكون إلى الشيء والميل إليه بالمحبة[542].

والركون في هذه الآية قد جاء في سياق الذم؛ فقد ذكر فيه المفسرون[543] أربعة دلالات كلها غير ممدوحة، وهي: **أحدها:** لا تميلوا، **والثاني:** لا تدنوا، **والثالث:** لا ترضوا أعمالهم، **والرابع:** لا تدهنوا لهم في القول وهو أن يوافقهم في السر ولا ينكر عليهم في الجهر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[544].

وذهب الزمخشري (ت: 538هـ) إلى أن معنى الركون هو الميل اليسير، وليس الميل الذي فيه سكون واستقرار، وذكره في الآية الكريمة في سياق النهي من قبيل المبالغة؛ حيث يقول الزمخشري: "والنهب متناول للانحطاط في هواهم، والانقطاع إليهم، ومصاحبتهم ومجالستهم وزيارتهم ومداهنتهم، والرضا بأعمالهم، والتشبه بهم، والتزيي بزيهم، ومدّ العين إلى زهرتهم، وذكرهم بما فيه تعظيم لهم. وتأمّل قوله: ﴿وَلا تَرْكَنُوا﴾؛ فإن الركون هو الميل اليسير"[545].

ومن الأمثلة الأخرى على ورود لفظ الميل في سياق الذم قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾[546]؛ فإن حاصل الكلام أنك لو مكنت خواطر الشيطان من قبلك وعقدت على الركون إليه همتك لاستحققت بذلك تضعيف العذاب عليك في الدنيا والآخرة[547].

الخاتمة

أولا – النتائج:

1) لم يرد لفظ (الميل) ولا مشتقاته إلى في ثلاث آيات من آيات القرآن الكريم، بينما وردت مترادفاته كالحنف والجنف والركون وغير ذلك في كثير من آيات القرآن الكريم.

---

(539) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1422هـ 2002م، (1\ 282)، الهداية إلى بلوغ النهاية للقرطبي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ 2008م، (12\ 8383).

(540) سورة آل عمران، الآية: (67).

(541) سورة هود، الآية: (113).

(542) ينظر: الصحاح للجوهري، (5\ 2126)، مقاييس اللغة لابن فارس، (2\ 430).

(543) ينظر: تأويلات أهل السنة لأبي منصور الماتريدي، (6\ 192).

(544) سورة القلم، الآية: (9).

(545) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407هـ، (2\ 433).

(546) سورة الإسراء، الآية: (74).

(547) ينظر: مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، (21\ 379).

2) يعتبر لفظ (الحنف) أكثر مرادفات لفظ الميل ورودا في القرآن الكريم؛ حيث ورد في عشر آيات من القرآن الكريم، ولكنه لم يرد إلا على صيغة الصفة المشبهة (حنيف فعيل)، ولم يرد على صيغة الفعل أو اسم الفاعل أو غيره من المشتقات.
3) يعتبر لفظ (الركون) هو أقل ألفاظ الميل ورودا في القرآن الكريم؛ حيث لم يرد إلا في آيتين فقط في القرآن الكريم، وقد جاء فيهما في صيغة الفعل المضارع.
4) ألفاظ الميل لم ترد في سياقات المدح كثيرا في آيات القرآن الكريم، بل كان لسياقات الذم النصيب الأوفر منها، ولعل ذلك يرجع إلى الدلالة المعجمية للفظ (الميل)؛ ذلك أن الانحراف من جانب إلى جانب من المعاني المذمومة في الأصل.

ثانيًا – التوصيات:

1) محاولة القيام بدراسات معجمية لألفاظ القرآن الكريم، من خلال بيان دلالة الألفاظ اللغوية في آيات القرآنية، ومقارنتها بدلالتها المذكورة في المعاجم اللغوية.
2) ضرورة اعتماد الدراسات اللفظية لآيات القرآن الكريم على الجانب السياقي التي وردت فيه اللفظة؛ ذلك لأن لسياق ورود اللفظة دورا كبيرًا في تحديد معناها المراد.

& & & &

قائمة المصادر والمراجع

1) الاستيعاب في بيان الأسباب، سليم بن عيد الهلالي – محمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية، ط1، 1425هـ.
2) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني – القاهرة.
3) أنواع التَّصنيف المتعلِّقة بتَفسير القُرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط3، 1434هـ.
4) الأوائل، أبو هلال العسكري، دار البشير – مصر، ط1، 1408هـ.
5) بحار الأنوار للعلامة محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء – بيروت.
6) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ.
7) بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط3، 1415هـ/ 1995م.
8) تأويلات أهل السنة لأبي منصور الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1426هـ 2005م.
9) تفسير الراغب الأصفهاني، تحقيق: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن – الرياض، ط1، 1424هـ 2003م.
10) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط3، 1419هـ.
11) التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ.
12) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
13) جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1420هـ 2000م.
14) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد الثعالبي، تحقيق: محمد علي معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ.
15) ديوان جرير بن عطية بشرح ابن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف – مصر، ط3.
16) روح المعاني لشهاب الدين الآلوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 141هـ.

17) سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – بيروت.
18) سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ 2000م.
19) الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ 1987م.
20) علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الإسلامي، ط3.
21) القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة علي جراح الصباح – الكويت، ط2، 1978م.
22) كتاب العين للخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
23) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407هـ.
24) الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1422هـ 2002م.
25) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1422هـ.
26) معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408هـ 1988م.
27) مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ.
28) مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1407هـ 1987م.
29) مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر – بيروت، 1399هـ 1979م.
30) نثر الدر في المحاضرات، أبو سعد الآبي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1424هـ/ 2004م.
31) الهداية إلى بلوغ النهاية للقرطبي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ 2008م.